

قصيدتان

ابراهيم عباس ياسين

(أ)

موجز لآخر أخبار ساعة الصفر

شارة الوقت أعلنت الآن بدء
الخشوف
سادتي .. سيداتي ..
دمي والدموع عليكم
هنا الليل، لا ضوء نجم يلوح ..
ولا عطر ناي يفوح ..
ولا شيء إلا السواد البدائي ..
لا شيء إلا السقوط المخيف ..
المخيف

هنا الجوع ..

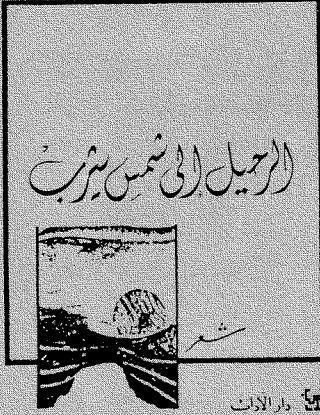
لا النار تُنضج زهر الحصى
لا الهدوء نذير العواصف
إن الحرائر مازلن يأكلن أئداءهن
وها الوطن الآن يوغل في الحلم
والحلم يأخذ شكل الرغيف
لماذا الهوى لا يعين الجياع على
العيش؟
فيم البلاد تُشيع أعراسها بالنواخ؟!

سلام على الغائبين جميعاً
هنا الوطن المستريح المباح
وفي نيا لاحقٍ ماحق كالوباء
تقول المجازر إن الدّم الكان جمرًا
تحول في غربة الوقت ماءً
قتيلاً يعود (الحسين) ..
وتلفظ في آخر الليل أمواتها (كربلاء)
وفي شرفة القصر يستعرض العاهل
الملكي السبايا
ويغرق في نشوة مالها كالزمان
انتهاء!
(أوديب) يعبر ليل الشوارع ..
تُشعل جمر المواجه فيه النساء!

هنا آخر الصمت ..
تعلن شارة ضبط البلاد
نهاية وقت الكلام المباح
أيًا (شهرزاد) اهدئي واستريحي قليلاً
قليلاً .. قليلاً ..
فعمّا قليل سيدرك ليل الجياع
الصباح!!

قريباً
للشاعر شوقي بزيغ
كناي غريبك
بين النساء...

شوقي بزيغ



دار الآداب

أغنيات
على نغم
المطافي

شوقي بزيغ



شوقي بزيغ
مرثية الخبار



دار الآداب

وفي الأشعار...
نقول لنجم الفرح الآفل: «كُن»
فيكون
ونقهقه ملء سماء القلب
فلا للشارع ألسنة رقطاء...
ولا للليل... أفاعي الليل... هناك
عيون
أخلف: لو شافت عيناي نهاراً
من خضر الآمال كهذا
(وهو كما تُنبئ دقائق الساعة غير
بعيد)
سألهم من كف الأيام
مناديل الأحزان...
وأطلق بين يدي سيّدة البهجة
كل أغاني العيد
وأحني بالضوء الأشعار...
أقبل في نعر امرأة واحدة كل تغور
الغيد
وأقول: أحبك يا امرأتي
يا جمر الشك... ويا ثقتي...
يا وجعي أنت... ويا فرحة عمري
الأسيان
وأقول لها...
لكني الآن...
وفمي منكسر... والعينان تنوسان
وخيول الليل على الأبواب
تحمج بالشبق الأسطوري...
ودربي مزدحم بالغيلان
لا أملك إلا سيف دمعي
المسلول/ أقول
وإن القلب يرى.

درعا(سوريا)

(ب)
البشارة

ذات نهار
ذات شمس عاشقة
وقصائد من فرح الأطيّار
ذات أصابع من مطر
وحكايا اثنين وراء الباب
ذات حدائق من أعناب
وعصافير تُبشّر بالملقى الغياب
وتحط على كتف الأنهار
ذات نهار
ذات رياح عاصفة
وخطاً شمسي عكس التيّار
يحدث أن نستيقظ كأطفال
على تكبيرة فجر العيد
ذات نهار غير بعيد
سيكون لنا أن نتعانق كطيور الحب
وأن نترشق بالقبّل التاريّة في وضح
الأشواق
يكون لنا أن نزرع بالضحكات الدرب
أن ننثر في دمننا الأقمار...
ونسكتها شرفات القلب
ويكون لنا...
أن ننهض من قاع الزمن الميّت
أن ننفض عن قمصان الروح غبار
الصمت
نقتاد إلى الموت المنفى
وإلى المنفى نقتاد الموت
سيكون لنا أن نتحدّث في العشق